قلب رجل واحد الا انه لو تب على اجسادهم ادنى شيء كانوا انهم فلوت
جسد وروحا لا مجاب لهم عن سمع فافهم وكان يقول من علامة المريد
الصادق ان لا يجد نفسك ايها المريد بالرياضة لا في نفوذ النار فانما نعام كيف
على الهواء فان تركت رياضتها وضعك على الهواء فاوضع لمركبا على
الدابة الحرون التي تخونه فتجمش وتتاخر الى الورا وتروغ بك يمينا
ويسارا لا بعيد حالك اذا ركبت على من نفوذ صفته على حرارة من
الشيء واحد من السيف وكان يتأوه كثيرا ويقول واه واه واه الالف
أجد الى الان مريدا صادقا على المطابقة ولو وجدته لكنت انا معه
ومن شانه ان يكون ناهض الهمة خفيفا في امر الظاهر والطهارة
بهمة مجلبزيد على الغفلات لان ذلك من وسوسة الشيطان وكان
سيدي علي بن وفا رضي الله عنه يقول اياك ايها المريد ان تشتغل
بطهارة ثيابك وبدنك مما عليه طائفة الموسوسين فان ذلك
يشغلك عن تدقيق الفكر في طهارة قلبك فيضيع الوقت وتكتسب
المقت وعليك بالطهارة الحقيقية وهو ان تلجأ الى الله تعالى وتتضرع
اليه ان يطهرك بصلواته الطيبات ويزكيك بتجلياته المباركات
ويطيبك ويطيب الموت لك ويجعل فيه راحة قلبك وروحك ويحييك
بمعرفته وقدسا نفرته وهالات وجرت البحر المحيط فتتطهر منه وقل
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وكان سيدي ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه يقول اذا كثرت عليك الخواطر والوساوس فتوجه

بقلبك

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

بقلبك الى ربك وقل سبحان الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق
جديد وما ذلك على الله بعزيز فيذهب الوسواس وكان يقول اذا
ثقل الذكر على لسانك وكثر اللغو في اقوالك فاعلم ان ذلك من عظيم
اوزارك او لكمون نفاق في قلبك فتب الى ربك من ذنوبك واعتصم
بالله يكفيك ويصلح حالك وكان يقول ان اشح المريد لنفسه واجاب
عنها فاعلم ان الله تعالى لم يرد ان يوهله لان يكون من اهل حضرته
وكان يقول اذا رايتم المريد يتهاون في تكبيرة الاحرام فاعلموا
انه لا يجي منه شيء في الطريق وكان يقول لا تؤخر ايها المريد طاعة
وقت لوقت فتعاقب بفوتها او بفوت غيرها او بمثلها جزاء لما اخرت
من نفع ذلك الوقت فان لكل وقت سهما من الاقبال على الله تعالى لا
يطلبه الحق منك بحكم الربوبية وكان يقول من اراد عز الدارين
فليدخل في نقر العزيمة الذي نحن فيه يومين فقال له قائل وكيف ذلك
قال يخرج الحياء عن قلبه و[illegible] بدنه من التوبة في اثناء يومين ويكون كيف
شاء فان الله لم يتركه بلا مدد يمده به ولو لم يبق له شيخ وكان يقول
حصول العز للمريد على قدر تركه لعوائده فمن ترك نصف اهويته حصل له
نصف العز وكذلك في الثلث والربع والخمس وغيرها فمن طلب العز
الكامل فليترك جميع الاهوية وكان يقول من ادب المريد الصادق
الادب رحلته بجوار الناس عبثا وان يعتزلها للاستراحة من التعب
ومثل ذلك لا يواخذ به المريد ان شاء الله تعالى ومن شانه اذا دخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)